18 - ذكر عمرو بن بانة .

هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد مولى ثقيف .

وكان أبوه صاحب ديوان ووجهاً من وجوه الكتاب وينسب إلى أمه بانة بنت روح القحطبية .

وكان مغنياً محسناً وشاعراً صالح الشعر وصنعته صنعة متوسطة النادر منها ليس بالكثير وكان يقعده عن اللحاق بالمتقدم في الصنعة أنه كان مرتجلاً والمرتجل من المحدثين لا يلحق الضراب .

وعلى ذلك فما فيه مطعن ولا يقصر جيد صنعته عن صنعة غيره من طبقته وإن كانت قليلة وروايته أحسن رواية .

وكتابه في الأغاني أصل من الأصول وكان يذهب مذهب إبراهيم بن المهدي في الغناء وتجنيسه ويخالف إسحاق ويتعصب عليه تعصباً شديداً ويواجهه بذلك وينصر إبراهيم بن المهدي عليه .

وكان تياهاً معجبا شديد الذهاب بنفسه وهو معدود في ندماء الخلفاء ومغنيهم على ما كان به من الوضح .

وفيه يقول الشاعر - متقارب - .

(أقولُ لعمروٍ وقد مرّ َ بي ... فَسَلّ َمَ تَسْلِيمَةً جافيهْ) .

(لئن فضّ َلوك بفضْل الغناء ... لقد فضل ا بالعافيهْ)